@ 284 @ $ تفسير سورة التوبة $.

اعلم أن هذه السورة مدنية ، وقد صح عن النبي برواية البراء بن عازب : ' أنها آخر سورة أنزلت كاملة ' ولها أسماء كثيرة . .

وروي عن ابن عباس أنه سئل عن هذه السورة ، فقال : هي الفاضحة ؛ مازال ينزل قوله [تعالى] : ومنهم ، ومنهم ، حتى ظننا أنه لا يترك منا أحدا . وقال حذيفة بن اليمان : هي سورة العذاب . .

ومن المعروف أنها تسمى سورة البحوث ، ومن أسمائها : المبعثرة ، ومن أسمائها : المنيرة ، ومن أسمائها : الحافرة ، لأنها حفرت عن قلوب المنافقين . وروى النقاش عن ابن عمر أنها تسمى المقشقشة . وعن عمران بن حدير أنه قال : قرأت هذه السورة على أعرابي ، فقال : هذه السورة أظنها آخر ما أنزلت ، فقلت له : ولم ؟ فقال : أرى عهودا تنبذ ، وعقودا تنقض . .

وعن سعيد بن جبير : أن هذه السورة كانت تعدل سورة البقرة في الطول . .

وأما الكلام في حذف التسمية : روي عن ابن عباس أنه قال : ' قلت لعثمان - رضي ا عنه - : ما بالكم عمدتم إلى سورة التوبة وهي من المئين ، وإلى سورة الأنفال وهي من المثاني ، فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر (^ بسم ا الرحمن الرحيم) ؟ فقال : ' كان إذا أنزل على رسول ا الشيء من القرآن دعا بعض من يكتب ، فيقول له : ضعه في سورة كذا ، ضعه في سورة كذا ، وكانت الأنفال من أول ما أنزلت بالمدينة ، والتوبة من آخر ما أنزلت ، وكان قصتيهما شبيهة بعضها ببعض ، وخرج رسول ا من الدنيا ولم يبين لنا شيئا فظننا أنهما سورة واحدة ؛ فلذلك قرنا بينهما ولم نكتب (^ بسم ا الرحمن الرحيم) .